

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 123 \$ محمد بن أحمد بن محمد الحرازى ابن شيخنا المتقدمة ترجمته \$.

ولد سنة 1194 أربع وتسعين ومائة وألف بصنعاء وقرأ في علم الفقه على مشايخ الفروع واستفاد في ذلك وقرأ على في كتب الحديث وفي النحو والتفسير وهو حسن الأخلاق كريم الأعراق كثير الخير جيد الإدراك قوى العقل ولما توفي والده رحمه الله خضت مع الإمام المتوكل رحمه الله أن يقيمه مقامه في جميع ما كان إليه من القضاء والتوسط على بيوت من بيوت آل الإمام فثبت في ذلك أحسن ثبوت وأقام به أتم قيام وفي سنة 1234 لما وصلت الترك إلى تهامة واستولوا على ما كان بيد الأشراف ووصل من باشة الجيش الرومى وهو الباشا خليل أنه يصل إليه رجل مركون من حضرة الخليفة ليعرفه بما لديه فوقعت المفاوضة بينى وبين مولانا الإمام المهدى حفظه الله على نفوذ صاحب الترجمة فنفذ مع الرسل الواصلين من جهة الباشا ونفذ معه جماعة ووصل إلى الباشا خليل إلى أبى عريش وعاد ومعه جماعة من الأتراك إلى صنعاء ثم رجع مرة أخرى ثم فصل الخوض بين مولانا الإمام وبين الباشا على ارجاع البلاد وقد أوضحت ذلك في ترجمة الآغا يوسف التى ستأتى ان شاء الله وأشارت إلى شئ من ذلك في ترجمة والد صاحب الترجمة .

والحاصل ان صاحب الترجمة يقل نظيره في مجموعه وقد ظهر كماله وحسن رأيه وجودة تدبيره في هذه المراسلة المذكورة